السنة الثامنة عشر
جريدة شهرية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظارة.
بباريس نمرة ٦ رجبوفروماري

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع العلاوات وكلكب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير راسا"
بحوالة بوستة او بطوابع تجارية

Tirage justifié 15000 exemp



عدد ١٠ باريس في ٥ اوكتوبر سنة ١٨٩٤

انتصار السمر على الحمر

اسعد الله اوقات استاذى الدرويش . اللي يوم خروجي مكسور الخاطر من الاوطان . انعم عليّ بخاتم لبيك بخشيش . ياما نفعني دالخاتم ياخلان: بس افركه حالاً تنفتح الارض . ويطلع لى منها ابليس . يدور الدنيا طولها والعرض . ويجيب لي من اريد لحد باريس :. فلما بلغتني حادثة الرقيق ومحاكمات الباشاوات المتهومين بشراه . خصوصاً علي باشا شريف حبيبي الصديق . امرت ابليس بشى حالاً اجراه :. فى لمحة بصر ياسادة . حضرلي اللورد رزبري واللورد كرُنب الأثيم . والجنرال كشكنار والمستربول والفلاح وصاحبي السعادة . على باشا شريف والابوكاتو الشهير خليل بك ابرهيم . جابهم الشيطان في رمشة عين . وهم فى لومهم غرقانين . حملهم على دماغه وظهره والقرنين . وقال لى آدى الاحباب والمحدوين :. فقلت لوماكنتش شيطان . لكنت قبلت وحباتك على دالجميل . حقا احسنت ياملك الجان . بكره يشكروا فضلك فى وادي النيل . فعندها قومناهم من النوم وجرت بيننا مجادلة طويلة . عملت عيها هنا رواية فرنساوية . ولضيق المجال اختصرها بلغتنا الجليلة . المستعملة فى الديار المصرية :. :. :.

قال اللورد رُزبري وزير ملكة الانكليز للورد كرُنب وكيلها بمصر ــ احنا فين؟ ــ فقال له اللورد كرُنب ــ ما اعرفش احنا فين ــ قال الجنرال كشكنار سردار الجيش المصرى ــ مين صحانى من النوم ؟ ــ فنظرني على باشا شريف وقال ــ احنا قدام مين ؟ ــ قال خليل بك ابرهيم دى ماهيش اودة نومى ــ وقال المستربول بين اليقظة والنوم ــ كودَيم . ماتشربوش قزازة البراندى كلها خلّو لى منها كاس ــ فنظر الفلاح حوله وقال ــ انم حضرات فين؟ مين خطفني من مراتي ؟ نبوّتي فين لما افلق دماغه ــ فعندها ضحكت وقلت لهم ــ ما تخافوش يا ساداتي خلّوا قلبكم فى بطيخة صيفي لانكم فى دار امان ــ قال على باشا شريف ــ شي غريب . ده احنا عند ابو نظاره ــ قال الفلاح ــ يا فرحتي . الله يحفظك يا حابيبنا ــ فارتعش اللورد رُزبري وقال ــ احنا عند ابو نظارة . يا دهوتي . ــ قال اللورد كرُنب ــ ده خيانة ــ فقال له الفلاح ــ عمر المصري ما يخون ــ قال الجنرال كشكنار ــ طيب ومين دالعفريت اللي جابنا هنا ؟ ــ فقال له ابليس ــ ما فيه هنا عفاريت غيري فهوانا اللي سحبتكم من فرشكم ابيلكم وجبتكم عند مولانا الشيخ وذلك بمقتضى امر عالى صدر من حضرته ــ لمحاكمتكم يا انكليز . بقى انصحكم بانكم تقعدوا فى ادبكم لان الويل لمن يقول منكم كودَيم . او يضرب بُكس . حقا اروح ناطحه بقرونى نطحة بنت كلب تفتح فى كرشه طاقة ــ قال اللورد رُزبري ــ لا شك ان ده حلام ــ قال اللورد كرُنب ــ نحن راكبنا ابوكابوس ــ قال الجنرال كشكنار ــ ما هضمناش العشا الفاخر اللى تناولناه ليلة امبارح ــ فضحك الفلاح وقال ــ ما اهبلكم يا مسترات . حلام ايه وابو كابوس ايه ؟ . ده مُش هزار . ده جد ــ قال اللورد رُزبري ــ طيب وحضورنا هنا سببه ايه ؟ مرادكم ايه منا ؟ ــ قال له الفلاح ــ مرادنا نعزّيك وتهنّينا فضحك خليل بك ابرهيم وقال ــ اما الفلاح صبح مدردح . ما الطفه . معنى كلامه اننا نعزّيكم يا انكليز لكونكم خسرتم دعوتكم اللي اقمتوها على الباشاوات المتهومين ظلماً وعدواناً وانتم تهنّونا على قرار المجلس العسكرى اللى برّا صاحبي السعادة ولصف باشا وشوارلي باشا ــ فانحق الجنرال كشكنار وقال ــ ده قرار مزوّر لان المجلس العسكرى كان مؤلف من مصريين . انا رايح ابطّله ــ قال على باشا شريف ــ تبطّله وتعقد مجلس غيره مركّب من اولاد جنسك لمحاكمتى وقصاصي بالااستحقه ــ فعندها التفت خليل بك ابرهيم للورد كرُنب وقال له ــ سعادتك بناءً على امر من اللورد رُزبري شُرت على الجنرال كشكنار بالشورة دي اللي مُش فقط رايحين يجدوها ذميمة فى مصر الّا فى كل الدنيا . تيقنوا يا سعادة اللوردات ان اصحاب العدالة يسخطوا عليكم لما يبلغهم الامر ده . عيب . عيب . استحوا على عرضكم ــ قال الفلاح لخليل بك ابرهيم ــ والنبى تستاهل الخير كله على دالكلام اللي زي العسل ييض ــ فقال لي على باشا شريف ــ تعرفشى يا ابو نظارة الانكليز بيكرهوني ليه ؟ ــ قلت له ــ ما اعرفش ازّاي ؟ انا تيقن يا سعادة الباشا ان بغضهم فيك مايزيد فى شرفك واحترامك ووقارك عند ابنا الوطن ــ قال خليل بك ابرهيم ــ اللورد كرُنب والجنرال كشكنار واقرانهم الحمر بغضهم فى على باشا شريف لا يكيّف لكونه رئيس مجلس الشورى اللى بيدافع عن حقوق الاهالى وبيرافع الغايرين اللي ماهم ساعيين الّا فى خراب الديار وفى صوالح انفسهم والتحصل على غاياتهم الذاتية . ثم لسيادنا الانكليز باذلين غاية جهدهم فى ابتداع امور تسلشرف على باشا شريف لينتقموا منه لانهم متغاظين من شهرته وحبه فى وطنه وخصوصًا لكونه قال لهم بالمفتوح مُش بالمخبّي ان مصر للمصريين مش للانكليز وان مالها سلطان غير مولانا الخليفة المعظم عز نصره وخلد المولى ملكه ــ فقال لى الفلاح ــ آه يا ابو نظارة . والنبى لوكانو الباشاوات

المتهومين من الجماعة اياهم اللي بيبوسوا طيز الانكليز لكان كرُنب وكتشنار والسير بول بُتش بس صرفوا نظر على القضية اذ كانوا يقولوا لهم بيعوا واشتروا فى جوار على كيفكم — قال اللورد كرنب — لا . لا . احنا يا انكليز عمرنا ما نسمح لحد يبيع ويشتري عبيد وجوار — فقلت للورد كرنب — انا فى عرضك تقطعني بسكاتك . بلا كلام هلس من غير مواخذة . كيف ما تقبلوش الرقيق والسارعزاي وكيل نظارة خارجيتكم قال من اربعة اشهر فى دار الندوة بلندن فى جلسة مهمة بان من الواجب واللزوم قبول الرقيق اعنى بيع الجوار والعبيد وشراهم فى بلاد الاسلام — قال اللورد رزبري — دى كلمة من الكلام الهلس اللي معتاد على قوله السارعزاي — فقال له الفلاح كله هلس فى هلس ؟ ما احكمكم يا انكليز — قال اللورد كرنب — ما اقبح سوء ظن المصريين فينا وما اخستهم — قال الجنرال كتشنار — ما يثمرش فيهم الخير والحال اننا صبحنا بلادهم فى عز وهنا — فنط ابليس وقال له — ما اقوحك يا جنرال . دى مصر اللي صبحتكم فى النعمة الجزيلة اللى انتم فيها يا غايرين — فقال له الفلاح — حقا تصح ناظر حقانية — انا فى عرضك يا ابليس باشا تقول لهم كل السوء اللي بيعملوه لنا وراجيين يعملوه فى المستقبل — فاذنت ابليس بالتكلم فقال لي — من كم يوم لما امرتني يا سى ابو نظارة اروح افرق جرنالك فى الصعيد والبلاد اللي على شاطئ البحر الاحمر رايت جميع العساكر اللي فى سواكن ووادي حلفه مشغولين فى تجهيز اللازم للمشي على خرطوم فتكرت بانكليزي وبقيت تمام زى المستربول ده اللي واقف حداك ما هوش مستجري يفتح منقاره وسالت ضباط الحرب الكبار وقلت لهم ليه تخاطروا بارواحكم لاخذ السودان واعطاه للمصريين فقالوا لي كلهم على نفس واحد هو احنا اكلنا بعقلنا حلاوة ؟ احنا اذا انتصرنا واخذنا السودان نضيفه على ممالكنا البريطانية — فانغاظ المستربول وقال لابليس — اه لو ماكنتش اخاف من قرونك اللي زى الخناجر لكنت انزل فيك ضرب بكس لما اشبع واشفي غليلي — فقال له ابليس — يا بلبل ما فاضلشي من عمرك الا قليل بكره تموت فطيس وتنزل عندي فى جهنم وفى وقتها يا عم اشويك واقليك واعمل من لحمك كباب وبفتيك انكليزي ومحمر وشاورمة وقاورمة ويخني واعمل عليك عزومة جهنمية وبعدها الم عظامك وننفخ فيها نفخة شيطانية ترجع صاغ سليم زى ما كنت ونقليك ونشويك ثانيا وهكذا للابد الابدين — فقلت للفلاح لما رايته فرح بكلام ابليس — ابعد عن حب الانتقام يا اخي يا فلاح وكن حليم لان ربنا سبحانه وتعالى يحب الحلم وكان يجب عليك انك توري نفسك الى المستربول بانك اطيب منه حدلوقتي اخبرني باللي بتعرفه بخصوص حادثة الرقيق اللي تهموا فيها — الباشاوات — فقال الفلاح — دى تهمة باطلة لا لها اصل ولا فصل . دول الانكليز اللي بدعوها بدسائسهم — فضحك اللورد كرنب وقال — الجواب ده انا كنت منتظره من الفلاح — قال الجنرال كتشنار — دول المصريين ادعوا بانا احنا ربطنا الجلابة على شان ما يعطوا الجوار هدية للباشاوات — قال الفلاح — ده صحيح . وانتم جايز فعل كل شي قبيح عندكم للانتقام من اخصامكم

Déjà, ton Empereur, avec raison, proteste
Contre l'annexion du Congo, qu'il conteste,
Et s'il fallait un jour, faire face au danger,
L'amour de ses sujets, saurait le protéger.
L'Europe, chaque jour, voit grandir son prestige,
Quand l'honneur est en jeu, jamais il ne transige;
Par son tact, sa droiture et son charme puissant,
La Turquie a repris son éclat et son rang.

Albion, compte bien entraîner l'Italie,
A seconder ses plans; quelle palidonie!...
Et pour mieux réaliser ses projets belliqueux,
On les verra s'unir, contre toi, toutes deux.
Eh! bien, pour triompher de leur injuste cause,
Les soldats aguerris dont la France dispose
Remplis de noble ardeur, iront te soutenir,
Et qui sait!... préparer ton heureux avenir!...

Louis Petrocchi.

LE GOUVERNEMENT ET LE CANAL DES DEUX MERS

Dans sa séance tenue samedi dernier à Pont-sur-Seine, sous la présidence de M. Casimir-Périer, Président de la République, le Conseil des ministres, sur la proposition de M. Barthou, ministre des travaux publics, a décidé la nomination d'une Commission technique pour examiner les projets du Canal des Deux-Mers.

Cette décision a été prise à la suite de nombreuses pétitions déposées à la Chambre et au Sénat par les Comités de la Société Nationale d'initiative et de propagande pour l'exécution du Canal des Deux-Mers, qui a fait dernièrement à Paris une exposition de ces projets, dont l'ensemble a fait l'admiration de tous les spécialistes.

Rappelons que la Société Nationale avait, en effet, ouvert un concours entre tous les ingénieurs français dans le but de vaincre les impossibilités que présentait un projet intérieur rejeté par la Commission d'enquête et de répondre à toutes les exigences techniques et économiques d'une si importante entreprise; ce résultat a été complément atteint et les Comités de la Société Nationale voient leurs efforts couronnés d'un succès mérité.

Ajoutons que les projets sont actuellement à Toulouse, où une exposition publique va s'ouvrir; ils seront ensuite remis à la Commission officielle, dès qu'elle entrera en fonctions.

Détail significatif : la Société Nationale, qui avait cru devoir prendre part à l'exposition Universelle d'Anvers, un des centres maritimes les plus importants et les plus intéressés à la question, vient d'y remporter une grande médaille d'argent et un diplôme.

— فقلت للورد دزبري — يا هل ترى يعجبك سلوك ومعاملة وكلاء حكومتك بمصر ؟ فين العدالة اللي بتفتخر بها الامة الانكليزية ؟ اديك سامع باودانك راي اهل مصر فى موظفيك العظام . اه . لو لم يكن كرامة لجنابك لسلطت اللورد كرنب والجنرال كتشنار لابليس يعاقبهم كما يستحقوا انما على شان خاطرك اعفي عنهم بشرط انهم من الان فصاعدا يعاملونا بصداقة واستقامة ويجهزوا انفسهم للخروج من بلادنا — فقال اللورد دزبري — وهو كذلك — قال الفلاح — خسارة عفوك يا ابو نظارة فى الحُر — فقام على باشا شريف هو وخليل بك ابرهيم واتنين على قدميهم وقالوا للفلاح — ما عليناش يا ابو شدوف . ربنا يخلصنا من مخاليبهم فى اقرب وقت لان من يوم ما تولى علينا البطل عباس زاد املنا فى النجاح . ابشر يا ابو نظارة ما قدامنا الا الخير — قال الفلاح — ربنا يحمى لنا خديوينا ويحبب فيه مولانا السلطان كان وكان — قلت — امين . وامرت ملك الجان يودى الجماعة بيوتهم . وصحنا جميعا — العز العز لمولانا الخليفة المعظم ولخديوينا الجليل

الحرية فى الديار المصرية

(قالت الست لبيبة فى جوابها لابي نظارة بعد اهداه اركان تسليم واوقات تكريم) عثمان بك سلمني مكتوبك الشريف وصورتك الجليلة . فالمكتوب قريناه وانبسطنا من كلامه اللي زى الشهد والصورة وضعناها فى برواز لطيفه بفضه وفرحنا لما وجدناك زى ما انت . لكن يا خسارة شنبك ابيض يا خوجه افندي مش زى زمان اللي كان اسود من ذيل الغراب . يا ما السنين بتجري . بقى لي يا استاذي عشرين سنه ما شفتكش . كنت ايامها بنت قلماشر واليوم صبحت ام عروسة ومن هنا الى شهر زمن انا تجاوز يعني ارى ذرية بنتي فردوس . اما دحنا من اخبارنا الشخصية وخذني حوادث نسرك . مش لازم اقول لك ان الاهالي مبسوطه من افندينا وان مدحك فيه بيخليهم يدعوا لك بالخير . الامر ده معلوم عندك . اما الشي اللي ما بكنكش تتصوره هو نشاط شباننا . ما تسمع منهم الا خطب رنانة فى حب الوطن والمدافعة عنه والسعي فى خلاصه وما اشبه . اما الجرايد كل يوم بيطلع واحد جديد . العزم والثبات والجسارة دى صبحت كلها فضايل مصريه والا ما كان ابو الهول النجيب ينقل مقالاتك فى جريدته . مين كان يتجرى زمان يذكر اسمك ؟ كانوا يرموه فى دهيه والحرمات اليوم فاقت المذامات فى التقدم والتمدن حتى انا عازمين على نشر جرنال مختص لدرج انشاء النسا نثرا وشعرا :. كلنا انقهرنا على وفاة ستى زوزه فكير استاذتنا الله يرحمها دى كانت اديبة وعالمة ورأينا الجرايد البايرزية نعت عليها وذكرت محاسنها وفضائلها :.

Le Fellah : Ils m'amusent avec leur rêve, leur cauchemar et leur indigestion.

Lord Roseberry : Pourquoi sommes-nous ici?

Le Fellah : Pour recevoir nos condoléances et nous présenter vos félicitations.

Khalil Bey Ibrahim : Le Fellah est vraiment spirituel. Le procès que vous avez intenté contre les Pachas accusés d'achat d'esclaves, vous l'avez hélas ! perdu ; vous méritez donc nos sincères condoléances. Or ce même procès, nous autres Egyptiens, nous l'avons gagné ; nous sommes par conséquent dignes de vos félicitations.

Le général Kitchener (*furieux*) : Vous l'avez gagné ce procès, parce que le conseil de guerre était composé d'Egyptiens. Mais nous allons protester contre cet injuste acquittement, et...

Ali Pacha Cherif : Et y adjoindre deux officiers anglais pour me juger séparément.

Khalil Bey Ibrahim : C'est vous Lord Cromer, fidèle dépositaire de la pensée de Lord Roseberry, qui avez conseillé cela au général Kitchener. Eh bien, sachez que cette décision sera blâmée, non seulement par nous, mais par tous les amis de la justice et de l'équité.

Le Fellah : Comme il parle bien cet avocat !

Ali Pacha Cherif : Sais-tu, Cheikh, pourquoi les Anglais me détestent?

Abou Naddara : Je le sais, hélas ! mais cette haine honore Votre Excellence et la grandit aux yeux des vrais patriotes.

Khalil Bey Ibrahim : Lord Cromer, le général Kitchener et consorts ont voué au Pacha une haine implacable, d'abord parce qu'il est le Président du Conseil législatif qui proteste hautement contre les excès de pouvoirs des exploiteurs de l'Egypte.

Le Fellah : C'est-à-dire, les Anglais.

Iblis (*au Fellah*) : N'interrompez pas.

Khalil Bey Ibrahim : Oui ; ces messieurs cherchent à compromettre Ali Pacha Cherif parce qu'il n'a jamais admis que la vallée du Nil appartînt à d'autres qu'à ses enfants, ni qu'elle ait d'autre souverain que S. M. I. le Sultan.

Le Fellah : Sois sûr, vénérable Cheikh Abou Naddara, que si les Pachas accusés d'achat d'esclaves étaient partisans des Anglais, ils n'auraient pas été du tout poursuivis ; Lord Cromer et ses méchants compagnons auraient fermé les yeux sur l'affaire.

Lord Cromer : Nous ne tolérerons jamais la traite des esclaves en aucun pays.

Abou Naddara : Pourtant Sir Grey, le sous-secrétaire d'État au Foreign-Office, déclarait, il y a quatre mois, à la Chambre des Communes que la *nécessité s'imposait de tolérer l'esclavage en pays musulman.*

Lord Roseberry. — C'est une des bêtises que Sir Grey à l'habitude de dire.

Le Fellah : C'est une bêtise parce qu'elle ne vous convient pas.

Lord Cromer : Les Egyptiens nous jugent mal. Quels ingrats !

Le général Kitchener : Nous avons fait le bonheur et la prospérité de leur pays.

Iblis : Vous avez un toupet infernal, mon Général. Dites plutôt que l'Egypte a fait votre bonheur et votre prospérité.

Le Fellah : Tu ferais un bon diplomate, ô Iblis. Puisque tu parles si bien, dis-leur tout le mal qu'ils nous font et qu'ils veulent nous faire.

Abou Naddara (*à Iblis*) : Tu as la parole.

Iblis : Les Anglais sont résolus de marcher sur Khartoum. Dans une de mes tournées mystérieuses pour le compte de mon maître Abou Naddara, j'ai vu les garnisons établies à Souakin et à Wadi Halfa s'apprêter à entrer en campagne avant l'entrée de l'hiver, et ce n'est pas pour le rendre à l'Egypte qu'ils veulent reconquérir le Soudan, qu'ils ont perdu par l'ignorance de leurs généraux, mais pour l'annexer à leur empire britannique.

John Bull (*à Iblis*) : Si tes cornes ne me faisaient pas peur, je te boxerais avec plaisir.

Iblis (*à John Bull*) : Tu n'as pas encore longtemps à vivre. Tu vas donc bientôt descendre chez moi, à l'enfer pour expier tes noirs méfaits, et alors tu payeras cher tout le mal que tu as fais et feras à l'innocent Fellah.

Le Fellah (*à Iblis*) : Oui, tu lui feras goûter tous les tourments réservés aux tyrans de la terre.

Abou Naddara (*au Fellah*) : Ne sois pas vindicatif, car Dieu aime ceux qui pardonnent à leurs ennemis. Tu dois montrer à John Bull que tu es meillleur que lui. Et maintenant, peux-tu me dire ce que tu sais de l'histoire des Pachas accusés d'achats d'esclaves? Je sais que le Conseil de guerre en a acquitté deux et que le troisième, ici présent, sera jugé demain par des Anglais qui je condamneront peut-être.

Le Fellah : Cette affaire d'un bout à l'autre est une intrigue anglaise.

Lord Cromer : J'étais sûr qu'il allait dire cela.

Le général Kitchener : On a même prétendu que c'est nous qui avons payé le marchand d'esclaves pour qu'il fasse cadeau de ses négresses aux Pachas.

Le Fellah : C'est la vérité. Que ne faites-vous pas pour vous venger de vos adversaires ? Ah ! Que vos intrigues sont basses et vos machinations infâmes !

Abou Naddara (*à Lord Roseberry*) : Que dites-vous, milord, de la conduite de vos représentants en Egypte ? Où est donc cet amour de l'humanité et de la justice dont se vante la nation anglaise? Vous entendez de vos propres oreilles ce que pense de vos hauts fonctionnaires le peuple nilotique. Ah ! si ce n'était pas par égard à Votre Seigneurie, je les livrerais tous à Iblis qui les punirait comme ils le méritent ; mais je les pardonne à condition qu'ils agissent d'orénavant loyalement envers nous et qu'ils préparent l'évacuation de notre pays.

Lord Roseberry : Merci.

Le Fellah : Les *rouges* ne sont pas dignes de la clémence des *bruns*.

Ali Pacha Cherif (*au Fellah*) : Dieu nous délivrera de leurs griffes.

Khalil Bey Ibrahim : Depuis l'avènement de notre vaillant khédive Abbas, le jour de la délivrance de notre patrie opprimée s'avance à grands pas.

Le Fellah : Que Dieu lui conserve l'amour paternel qu'à pour son altesse notre Auguste Calife !

Abou Naddara : Amen ! (*à Iblis*) : Roi des démons, transporte nos hôtes, avec tous les honneurs dûs à leur rang, à leurs demeures.

Iblis : Tes ordres, vénérable Cheikh, seront scrupuleusement exécutés.

Abou Naddara : La séance est levée. Vive le Sultan ! Vive le Khédive !

DERNIERS ÉCHOS DE LA FÊTE DE S. M. I. LE SULTAN, A PARIS

Voici l'impromptu par lequel notre directeur Abou Naddara a terminé son discours sur la charité française, qu'il a prononcé au banquet que l'*Orient* a donné le 30 août, pour célébrer l'heureux anniversaire du glorieux avènement au trône de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II, Calife de l'Islam.

Chère Muse d'Egypte, chante
Cette nation bienfaisante,
Quel est le peuple qui toujours,
Des malheureux, vole au secours
Pour en soulager la souffrance?
C'est le bon peuple de la France.
Ame noble, cœur généreux,
Il veut voir tout le monde heureux.
Inondations, incendies,
Catastrophes ou maladies,
Affligent une nation?
Sa charitable mission,
Le Français exerce et console
Tous ceux que le fléau désole ;
Incomparable est sa bonté,
C'est le roi de la charité.
Lorsque le tremblement de terre,
Atterra l'Ohoman, son frère,
Le peuple français accourut,
Le releva, le secourut,
Alors, plein de reconnaissance,
Le Turc cria : « Vive la France ! »

Nous remercions nos aimables confrères parisiens des éloges qu'ils ont bien voulu faire de cette modeste improvisation du Cheikh et des gracieux compte-rendus qu'ils ont donnés du déjeuner champêtre qu'il a offert le 31 août à nos compatriotes en l'honneur de l'anniversaire de Sa Majesté Impériale.

La Rédaction.

Le même jour, alors que la joie était la note dominante à Constantinople et à Paris, il nous revient qu'à Marseille, trois convives s'étaient réunis dans l'intimité autour d'une table choisie à laquelle l'un d'eux les avait conviés. Pourquoi dissimuler les noms qui ont dans leurs agapes fraternelles implanté dans cette ville ces réunions qui se renouvelleront chaque année à cette date mémorable et sacrée ? M. A. Blancard, conseil du Consulat général de Turquie, commandeur de l'ordre de l'Osmanié, etc., avec Ali Mihad Bey, chancelier et un autre ottoman, confondus tous trois dans une entière communion d'idées, ne se sont pas séparés sans saluer respectueusement ce glorieux anniversaire et boire à la santé précieuse de S. M. I., puis les deux derniers accompagnant le promoteur de cette réunion, ont applaudi les illuminations qui brillaient à la façade de sa demeure.

Bravo ! messieurs, et que l'année prochaine et les suivantes, votre nombre soit décuplé.

Hommage au vénérable Cheikh Abou Naddara.

SURSUM CORDA

L'Empire d'Orient, comme femme jolie,
Pour tous les Potentats est un sujet d'envie ;
Par sa position et sa prospérité
Il est l'objet constant de leur cupidité.
Ainsi que d'un grand fief, on rêve son partage,
De toute nation, il semble l'apanage ;
C'est pour les Souverains, la grande question.
Chacun s'attribuant une part de lion.

Halte-là ! conquérants, pour morceler l'Empire
Qu'en vain, vous convoitez dans un fiévreux délire,
Il vous faudra réduire un peuple valeureux,
Qui se redresserait devant vous orgueilleux.
Il n'a pas abdiqué son antique bravoure,
Et si, pour sa défense, il fallait qu'il encoure
Les plus graves dangers ; il saurait, le front haut,
Imposer le respect de son noble drapeau !

S'il a déjà subi l'horreur de la défaite,
Il peut, avec orgueil, lever sa fière tête ;
Car, si devant le nombre, il a pu succomber,
A la mort, le vit-on, jamais se dérober ?...
Accablé de revers, mais rempli d'espérance,
Le turc par le travail et la persévérance
A réparé ses maux dans le recueillement,
Et calme dans sa force, attend paisiblement.

Le grand Abdul-Hamid, au noble caractère,
A fait de la Turquie, un Empire prospère ;
L'initiant sans cesse à tous les grands progrès,
Pour qu'il puisse, avec tous, lutter avec succès.
Sous sa calme nature, au regard si placide,
Bat un cœur de guerrier, d'une ardeur intrépide ;
Qui saurait relever et châtier l'affront,
Qu'on voudrait infliger à son auguste front !...

Comme un lion blessé, qu'en son antre l'on traque,
De doux, il redevient terrible sous l'attaque ;
Il bondirait bientôt, se voyant pourchassé,
Et l'imprudent serait, sans doute terrassé.
L'Egypte, le Soudan et la Tripolitaine,
Sont rivés par des droits, comme anneaux à leur chaîne ;
Et pour s'en emparer au mépris du Sultan,
Ce n'est qu'en rougissant les eaux du Nil de sang !

Ah ! si l'on déchaînait le fléau de la guerre,
D'un grand peuple outragé, qu'on craigne la colère.
Si de son territoire on franchissait le seuil,
L'Europe, ce jour-là, se voilerait de deuil !...
De ses vaillants marins, le courage et l'audace,
Ont laissé dans les cœurs, l'inoubliable trace,
Pour maintenir ses droits, le Turc met tout en jeu,
Plein de foi, fièrement il affronte le feu.

Tes droits qu'a reconnus la généreuse France,
S'ils étaient transgressés par tant d'outrecuidance,
Tu verrais se dresser, en face du destin,
Ce vaillant peuple ami, pour te tendre la main.
On est las, à la fin, de tant de convoitisme,
S'imposant en tout lieu par un fol ostracisme :
Et le jour est prochain où de l'usurpateur,
Dans un dernier combat, tu deviendras vainqueur.

Frères turcs et français, sous la même bannière,
Ensemble, nous saurons défendre ta frontière,
A tous envahisseurs, le cœur haut, l'arme au bras
Nous crierons : arrière !... vous ne passerez pas !...
O peuple valeureux, grandi par la souffrance,
N'entends-tu pas sonner l'heureuse délivrance?
De l'étranger, foulant injustement, ton sol,
Tu pourras voir, enfin, cesser l'infâme viol !...

Dix-Huitième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 10. — 5 Octobre 1894

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 25 »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LETTRE DE TURQUIE

Constantinople, septembre, 24.

Je ne puis vous dissimuler notre pénible surprise lorsque nous constatons parfois avec quelle légèreté étonnante certains journaux parisiens accueillent et publient les nouvelles les plus invraisemblables et les moins fondées. C'est ainsi que dernièrement une feuille matinale a reproduit une prétendue dépêche de Constantinople qui donnait des nouvelles très alarmantes sur S. M. I. le Sultan (à qui Dieu accorde de longs jours!) Il n'y avait là évidemment qu'un coup de bourse et en effet nous avons appris que les colporteurs de cette fausse dépêche avaient tenté de provoquer un mouvement de recul sur la rente turque et sur la Banque Impériale ottomane. Nous avons constaté avec plaisir que cette manœuvre déloyale a complètement échoué; d'ailleurs aucun autre journal parisien n'a reproduit cette incroyable dépêche, tant on a compris qu'un semblable télégramme n'avait jamais pu être expédié de Constantinople.

Nous avons eu ces derniers jours la visite des membres du congrès d'hygiène de Buda-Pest et parmi eux, M. P. Strauss, conseiller municipal de Paris et de M. le docteur Chantemesse. Tous deux ont visité le laboratoire de bactériologie installé et dirigé par M. le professeur Nicolle, de l'Institut Pasteur. Ce laboratoire parfaitement installé et outillé, est devenu, grâce à la générosité de S. M. le Sultan, un des plus beaux établissements de ce genre qu'il y ait en Europe.

Ces Messieurs ont aussi visité les cuves à désinfection établies à Stamboul, Péra et Scutari, sous la direction de M. Mouduagor et la haute surveillance de S. E. Beduan Pacha, préfet de la ville.

Nous avons appris avec plaisir que S. E. Mahmoud Djelaleddin Pacha, ancien gouverneur de Crète, vient d'être nommé président d'une haute commission spécialement constituée par Sa Majesté dans le but d'examiner toutes les questions financières de l'Empire.

Pour quiconque connaît les remarquables capacités de Mahmoud Pacha et son dévouement à Son Souverain, on ne peut que se féliciter de voir qu'il est guéri du lâche attentat commis dernièrement contre lui et qu'il a pu reprendre son service actif. MOUKHBER.

SON EXCELLENCE ZIA PACHA

Une décision de S. M. I. le Sultan vient d'appeler au poste d'Ambassadeur de Turquie, à Paris, S. E. Zia Pacha, en remplacement de S. E. Essad Pacha dont la santé très ébranlée nécessite un repos assez prolongé.

Zia Pacha est un diplomate de carrière : il a été successivement secrétaire à Berlin, à Vienne, à Athènes et à Saint-Pétersbourg. De là, il fut nommé ministre à Belgrade, puis ambassadeur à Vienne.

S. E. Zia Pacha nous arrive précédé de la réputation d'un diplomate consommé et d'un homme affable dans la plus complète acception du mot. Quoique jeune encore, il a su déjà mériter la haute estime de S. M. I. le Sultan qui lui confie aujourd'hui le poste si envié d'ambassadeur à Paris.

Nous saluons en lui le représentant de Notre Auguste Souverain et nous avons la conviction que les intérêts de l'Egypte seront l'objet de ses plus chères préoccupations.

FRANCE ET TURQUIE

Dieu n'exauça pas seulement nos vœux pour S. E. M. Dupuy, président du conseil en lui accordant une parfaite guérison, mais il lui fit aussi trouver grâce aux yeux de son Digne Représentant sur la terre, l'Auguste Calife de l'Islam qui vient de lui décerner le grand cordon de l'Osmanieh.

Toutes nos félicitations à l'aimable et éminent homme d'Etat de la puissance amie.

Nous félicitons très cordialement aussi le directeur du personnel de Son Excellence, notre honorable ami M. Sainsère que S. M. I. le Sultan a daigné décorer grand officier de Medjidieh. A. N.

Nous apprenons avec plaisir que le lieutenant-colonel d'état-major, Tewfick Bey, attaché militaire à l'Ambassade Impériale Ottomane de Paris, vient d'être élevé par S. M. I. le Sultan au grade de colonel.

Tewfick Bey vient de suivre les grandes manœuvres de l'armée française et a eu l'honneur d'être félicité par M. Casimir-Périer.

Notre excellent ami et confrère, Abdon Boisson, qui avait publié tout dernièrement une intéressante brochure sur l'introduction *de l'Eucalyptus* en Turquie comme agent prophilactique, nous adresse une jolie plaquette contenant une pièce de vers à propos des derniers tremblements de terre de Constantinople.

Nous savions bien que notre jeune confrère était un écrivain distingué et un naturaliste savant; mais nous ignorions qu'il cultivait avec tant de succès la poésie et nous lui en adressons nos félicitations.



LES ROUGES VAINCUS PAR LES BRUNS

FANTAISIE ORIENTALE

Abou Naddara (*seul*) : L'acquittement des Pachas égyptiens accusés d'achat d'esclaves me remplit le cœur de joie. Le conseil de guerre qui les a jugés est digne d'admiration; car il a bravé la colère des Anglais en acquittant Leurs Excellences. Cette victoire des *bruns* sur les *rouges* est de bon augure pour la vallée du Nil, dont les *bruns* enfants commencent à montrer les dents à leurs *rouges* envahisseurs. J'ai ordonné à Iblis, le roi des démons d'aller à Londres et au Caire et de m'amener ici lord Roseberry, le vizir de la reine Victoria, lord Cromer, son représentant en Egypte, le général Kitchener, Sirdar de notre armée, Ali Pacha Chérif, le principal accusé qui sera jugé séparément, car les Anglais le détestent plus que la mort, Khalil Bey Ibrahim, notre célèbre avocat, et le Fellah. Je les fait venir pour entendre le récit réel de l'affaire et pour montrer à Roseberry, Cromer et Kitchener, notre despotique triumvirat, que nous ne sommes plus les moutons qu'ils ont tondus à leur aise jusqu'à ce jour; mais que nous plaidons vaillamment nos droits. Ah! voici Iblis. Ce grand diable me rend des services exceptionnels. Il me transporte en un clin d'œil partout où je veux aller et m'amène du bout du monde, tout ceux que je désire voir, et cela grâce à l'anneau magique que me donna le saint Derviche le jour de mon exil; cet anneau me rend maître d'Iblis, roi des démons.

Iblis (*entre et dépose ses voyageurs*) : Ai-je été prompt à exécuter tes ordres, vénérable Cheikh? J'ai à peine mis une heure. Je les ai tous plongés dans un profond sommeil. Es-tu content de ton humble esclave?

Abou Naddara : Très content. Maintenant tiens-toi debout derrière moi.

Iblis : J'obéis.

Abou Naddara : Excellences; réveillez-vous.

Lord Roseberry (*ouvrant les yeux*) : Où suis-je?

Lord Cromer : Oh yes! Où sommes-nous?

Le général Kitchener (*baillant*) : Qui me réveille?

Ali Pacha Cherif (*étonné*) : Qui vois-je?

Khalil Bey Ibrahim : Mais je ne suis pas chez moi.

John Bull (*rêvant*) : Goddem! Ne buvez pas tout; laissez-moi une goutte de brandy. (*il se réveille*).

Le Fellah (*regardant autour de lui*) : Où est ma femme? Qui me l'a enlevée? Je le tue.

Abou Naddara : Rassurez-vous messieurs, vous êtes en lieu sûr.

Ali Pacha Chérif : Si mes souvenirs ne me trompent pas je reconnais en toi mon ancien ami le cheikh Abou Naddara.

Le Fellah (*joyeux*) : Quel bonheur! Nous sommes chez notre bien-aimé protecteur. Que Dieu le bénisse!

Lord Roseberry (*effrayé*) : Chez Abou Naddara. Nous sommes perdus.

Lord Cromer (*hors de lui*) : Mais c'est une trahison.

Le Fellah : L'Egyptien n'est pas traître.

Le général Kitchener : Mais comment sommes-nous ici? Qui nous y a amenés?

Iblis : C'est moi Iblis, Satan en Anglais, qui vous ai portés sur mon dos de chez vous jusqu'ici afin que vos actes soient jugés par le cheikh Abou Naddara comme ils le méritent; je vous conseille d'être polis, je parle aux nobles fils d'Albion : car, gare à celui qui profère un goddem, ou donne une boxe! il sentira la pointe acérée de mes cornes. Iblis ne plaisante pas.

Lord Roseberry : Ceci doit être un rêve.

Lord Cromer : Oui, c'est un cauchemar.

Le général Kitchener : Nous avons tort de beaucoup manger la nuit.

Le Gérant : G. LEFEBVRE